

الاتجاهات نحو السفر وعلاقته بالتوافق الاجتماعي  
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق)  
\*هيام نسيم إبراهيم

(الإيداع: 26 آيار 2019، القبول: 15 تموز 2019)

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف للاتجاهات نحو السفر وعلاقته بالتوافق الاجتماعي، من وجهة نظر عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة أدوات البحث المؤلفة من مقياس الاتجاه نحو السفر وتألف من (25) بنداً، ومقياس التوافق الاجتماعي وتألف من (41) بنداً. وزعت الاستمارة على عينة مؤلفة من (82) من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق. أظهرت نتائج البحث: وجود درجة موافقة مرتفعة واتجاه إيجابي نحو السفر لدى طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة دمشق. كما أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، وحالة العمل (يعمل، لا يعمل).

الكلمات المفتاحية: السفر، التوافق الاجتماعي.

## **Trands towards Travel and Its Relationship to Social Harmony A Field Study on A sample of Graduate Student at The University of Damascus**

**\*Hiam Ebrahim**

**(Received:26 May 2019,Accepted 15July 2019)**

### **Abstract**

The aim of this research is to identify the trends towards traveling and its relation to social harmony, from the point of view of a sample of postgraduate students at Damascus University. To achieve the research objective, the researcher prepared the research tools consisting of a scale of migration trend consisting of 25 items, the scale of social harmony and consisted of 41 items. The tools were distributed to a sample of 82 graduate students at Damascus University. The results of the study showed a high degree of approval and a positive trend toward traveling among postgraduate students in the Faculty of Education, University of Damascus. The results of the study also showed a strong adverse correlation between a sample of post-graduate students at Damascus University, as well as statistically significant differences between the average scores of the sample of the research sample on the trend of traveling according to gender variable, and the absence of statistically significant differences between the average scores of individuals in the research sample on the scale of trends towards traveling according to the social status variable (single, married), the state of work (working, not working).

**Key words:** traveling, social harmony.

**1- المقدمة:**

يمر الفرد بأحداث وأمور تتضمن تهديداً للإحساس بالحياة الهائلة وتشعره بالقلق فيما يتعلق بمواجهتها، وخاصة الضغوط النفسية، والتوافق الاجتماعي والنفسي وغيرها من الضغوط، وكل ذلك نتيجة التفاعل ما بين الفرد ومجموعة العوامل الخارجية أو الداخلية البيئية منها أو الشخصية أو قد تنشأ من داخل الشخص نفسه نتيجة الأزمات التي يعيشها وتسمى ضغوط داخلية أو قد تكون من محيطه الخارجي مثال العمل والعلاقات مع الأصدقاء أو الاختلاف معهم في الرأي والاضطرابات الأسرية، حيث تؤثر جميعها على توافق الفرد مع نفسه ومع مجتمعه، "لأن التوافق ليس مرادفاً للصحة النفسية فحسب، بل يرجعه الأكثرية إلى أنه الصحة النفسية بعينها" (المغربي، 1992، 6).

"وإن ما يواجهه الفرد من مشكلات تشمل كافة مناحي الحياة التي يعيشها والتي تتضمن النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية عادة ما تترك أثراً سلبياً ومدمراً أحياناً أو مهددة لحياة الأفراد وسعادتهم وترتبط بالخبرات الحياتية المختلفة وطبيعة عمل الأفراد". (الغريز وأبو أسعد، 2009، 20-25).

لقد واجه الشباب في سورية الكثير من الضغوط والتحديات خلال الفترة السابقة نتيجة الأزمة التي تواجهها البلد، حيث أغلقت أمامهم الأبواب، مما دفع الكثير منهم للتفكير بالسفر أملاً في تحقيق أحلامهم وتطلعاتهم.

أيضاً "قرار السفر واختيار البلد الذي سيسافر إليه الفرد تحدده مجموعة من العوامل، وفي مقدمتها العامل الاقتصادي، والعامل الاجتماعي، والأسري، حيث يوجد فرق بين الاستعداد للسفر واتخاذ القرار بالسفر، فالاستعداد للسفر يرتبط بالدوافع الاقتصادية إلى حد كبير لتحسين ظروف المعيشة، أما اتخاذ قرار السفر والقيام به أمر آخر فهناك الكثيرون مستعدون للسفر بالفعل إلا أنهم لم يسافروا لأنه لم يتوفر بعد ما يجعلهم يقومون بالسفر بالفعل". (غانم، 2002، 74-75).

"وأن السفر هو التحرك تحت ظروف أساسية تتيح للأفراد والجماعات تحقيق قدر من التوازن أو الاستمرار في الوجود عن طريق إشباع الحاجات الإنسانية المختلفة والبيولوجية والاجتماعية والسيكولوجية والثقافية والسياسية وغيرها". (الربايعة، 2002، 12).

إن الأسباب التي تدفع الشباب للسفر كثيرة وخاصة لدى الشباب الجامعي، وخاصة طلبة الدراسات العليا، ومنها العامل الاجتماعي، وتوافقه مع مجتمعه، حيث أن التكيف مع الآخرين يحتاج إلى استقرار عاطفي من قبل الفرد، فالإنسان الذي تستهلكه عواطف القلق أو الخوف أو الحزن ينخفض إحساسه بمشاعر الآخرين لأن في داخله درجة عالية من التوتر تمنعه من الانسجام مع بيئته الداخلية والخارجية، والتواصل الفعال مع الآخرين، والتوافق هو خفض التوتر ولا يوجد على الإطلاق انعدام التوافق بل زيادة التوتر وعليه فإن نجاحنا مع أنفسنا يكون بالتوسط الذي يحدث بين الداخل (في أنفسنا) بكل محتواه وصراعاته وطموحاته لكي يرضي الفرد ذاته، وبين الواقع (الخارج) الذي يحوي البيئة الاجتماعية والمحيط، فالتوافق يشير إلى "وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة ومن ثم الانسجام مع الآخرين". (شريف وحلاوة، 2003، 125).

حيث تتناول الباحثة في دراستها الاتجاهات نحو السفر وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق للوقوف على هذه العلاقة وتفسيرها.

**2- مشكلة البحث:**

إن طلبة الجامعات بشكل عام وطلبة الدراسات العليا يمرون بظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية معقدة، أثقلت كاهلهم وأعبت وجدانهم، فالطلبة يعيشون حياة اقتصادية اجتماعية لا يكاد الواحد فيهم يجد مصروفه اليومي، ناهيك عن رسوم الجامعة التي تفوق الواقع الاقتصادي والاجتماعي الضعيف الذي يعانون منه، وفي ظل تلك الظروف الصعبة والمعقدة يحاول طلبة الجامعات تلمس الطريق إلى الأمل والمستقبل ورسم غد أفضل من اليوم، فبدأ الطلبة في التفكير بطريق الخلاص من هذا الواقع فمنهم من

انشغل بالدراسات العليا ومنهم من ترك الجامعة ومنهم من استولت عليه فكرة السفر على الرغم مما تحمل هذه الفكرة من مخاطر.

وبناء على دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على مجموعة من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق حيث سألتهم عن خططهم للحياة بعد الانتهاء من الدراسة، فوجدت أن الأغلبية منهم يستعد للسفر خارج القطر معللاً ذلك بالظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة وعدم وجود فرص عمل مناسبة، فضلاً عن الظروف الاجتماعية وغياب التوافق الاجتماعي والتنافر أحياناً، وغلاء المعيشة، وتأكيدهم على عدم التوافق الاجتماعي الذي أصبح سبباً رئيسياً للسفر، وقد لاحظت الباحثة من خلال احتكاكها المباشر مع طلبة الدراسات العليا شعورهم بعدم الرضا الكافي عن الحياة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، وعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والتي تلعب دوراً كبيراً في عدم التوافق.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن توجه الشباب نحو السفر يرجع إلى العديد من الدوافع والأسباب التي تقف وراء ظاهرة السفر إلى الخارج، ومن أهم تلك الأسباب العوامل الاقتصادية والاجتماعية وصعوبات الحياة والأزمات والحروب وعدم التوافق بمختلف مناحي الحياة ومنها الاجتماعية، وأكدت دراسة مطرية وآخرون (2008) ودراسة فريته (2011) ودراسة عقيلان (2011) بأن الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في توجه الشباب نحو السفر. ومن الممكن أن يكون أحد الدوافع نحو السفر من قبل طلبة الدراسات عدم التوافق الاجتماعي، وهذا ما ستقوم الباحثة بدراسته في دراستها الحالية حول العلاقة بين الاتجاهات نحو السفر خارج القطر والتوافق الاجتماعي. وفي ضوء ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الآتي:

ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو السفر؟ وما علاقته بالتوافق الاجتماعي؟

### 3- أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

أ- أهمية الموضوع الذي تناوله البحث وهو الاتجاهات نحو السفر وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق، وذلك بسبب سفر أعداد كبيرة من الطلبة خارج القطر.

ب- يساهم هذا البحث التعرف إلى العوامل التي تدفع الشباب للسفر وخاصة طلبة الدراسات العليا.

ت- من الممكن أن يكون دافعاً للمزيد من الأبحاث ذات الصلة بموضوع السفر، ودوافع الشباب إليه.

ث- وضع المسؤولين في الأسباب الحقيقية التي تدفع طلبة الدراسات العليا للسفر خارج الوطن.

### 4- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

أ- تعرف اتجاهات طلبة الدراسات العليا إزاء السفر خارج الوطن .

ب- تعرف طبيعة العلاقة ما بين اتجاهات طلبة الدراسات العليا لسفر خارج الوطن ودرجة التوافق الاجتماعي لديهم.

ت- تعرف أثر متغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، حالة العمل) على اتجاهات الطلبة نحو السفر.

### 5- أسئلة البحث: سعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا إزاء السفر خارج القطر؟

### 6- متغيرات البحث وهي:

أ- المتغيرات المستقلة وهي:

- متغير الجنس: ذكر وأنثى.

- متغير الحالة الاجتماعية: متزوج/ة، عازب/ة .

- متغير حالة العمل: يعمل، لا يعمل.

ب- المتغيرات التابعة: الاتجاهات نحو السفر وعلاقته بالتوافق الاجتماعي.

#### 7- فرضيات البحث:

- تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

أ- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو السفر وتوافقهم الاجتماعي.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير الجنس.

ت- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).

ث- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير حالة العمل (يعمل، لا يعمل).

#### 8- حدود البحث:

أ- الحدود الزمانية: تم إنجاز هذا البحث خلال العام الدراسي 2018/2019.

ب- الحدود المكانية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق.

ت- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق.

#### 9- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- السفر: هو "حركة انتقال فيزيقي للأفراد والجماعات من منطقة عيش وإقامة اعتادوا عليها إلى منطقة أخرى، شريطة توفر القصد والنية على الاستمرار في المنطقة الجديدة فترة زمنية ليست قصيرة". (السيد، 2004، 303).

- الاتجاه نحو السفر: هو "الاستعداد الوجداني للأفراد للانتقال إلى خارج حدود بلدهم لتلبية لاحتياجاتهم". (الرفاتي، 2016، 8).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: أنه الدرجة الكلية التي سيحصل عليها أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو السفر.

- التوافق الاجتماعي: "القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، والقدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصاً نافعا في محيطه الاجتماعي" (الديب، 1994، 153).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: أنه الدرجة الكلية التي سيحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق الاجتماعي.

#### 10- الدراسات السابقة:

حاولت الباحثة استقصاء ما أمكن من الدراسات السابقة التي أمكن الحصول عليها والإفادة منها في منهجية البحث وأدواته والإطار النظري للبحث، وقد تم عرض تلك الدراسات وفق محورين: الدراسات المتعلقة بالاتجاهات نحو السفر، الدراسات المتعلقة بالتوافق الاجتماعي.

أولاً: الدراسات المتعلقة بالاتجاهات نحو السفر:

#### 10-1- دراسة (نصيره، 2011)، الجزائر:

بمعنوان " أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج لدى الطلبة المقبلين على التخرج". هدفت الدراسة إلى التوصل إلى كيفية المحافظة على إبقاء الشباب في البلاد وذلك من خلال الكشف عن مستوى الضغوط الحياتية التي يعانون منها يومياً في بلادهم الجزائر والتي قد تدفعهم إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو البقاء بالبلاد والتخلي عن الهجرة بعد تخرجهم ، فهذه الدراسة تسعى للكشف عن العلاقة بين الضغوط الحياتية والاتجاهات نحو الهجرة من خلال إجراء دراسة ميدانية على طلبة جامعة تيزي وزو المقبلين على التخرج للتعرف على الضغوط الدراسية والاقتصادية والانفعالية والأسرية والاجتماعية والشخصية والبيئية .

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً مقياس ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة ومقياس الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج. ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن طلبة الجامعة المقبلين على التخرج يعانون من ضغوط حياتية مرتفعة ونسب عالية جداً في مجالات معينة، الضغوط الاجتماعية، الضغوط البيئية، الضغوط الشخصية وهذا ما يمكن أن يكون له دور في اتجاهاتهم الإيجابية نحو الهجرة بنسبة عالية كذلك .

#### 10-2- دراسة (سعيد، 2012)، فلسطين:

بمعنوان: "الرضا عن الواقع ومستوى الطموح وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى العاملين وغير العاملين من خريجي الجامعات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة الرضا عن الواقع ومستوى الطموح والاتجاه نحو الهجرة لدى العاملين وغير العاملين من خريجي الجامعات، استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 270 من خريجي الجامعات الفلسطينية العاملين وغير العاملين بواقع 134 عاطل عن العمل و 136 من العاملين في الوظيفة العمومية، الأدوات التي اعتمد عليها الباحث في درسته لتحقيق اهدافه هي استبانة الرضا عن الواقع، ومقياس الطموح العام للراشدين ، استبانة الاتجاه نحو الهجرة، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الرضا عن الواقع وأبعاده وجميع ابعاد مستوى الطموح عدا البعد النفسي والاتجاه نحو الهجرة، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهنة والاتجاه نحو الهجرة ولقد كانت الفروق لصالح غير العاملين ، وعدم وجود فروق ذات داله إحصائية في الرضا عن الواقع مرتفع – منخفض ( والمهنة ) يعمل – غير عامل على الاتجاه نحو الهجرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحالة الاجتماعية نحو الهجرة ولقد كانت الفروق لصالح غير المتزوجين.

#### 10-3- دراسة لفيت وآخرون (Levitt et al, 2003) انكلترا:

بمعنوان: "ضغوط الهجرة والدعم الاجتماعي والتكيف في السنة الأولى بعد الهجرة".

هدفت الدراسة إلى مقارنة الضغوط لدى الآباء والأبناء وأثر الضغوط على التكيف لديهم ودور الدعم الاجتماعي في تسهيل عملية التكيف لديهم حيث أجريت هذه الدراسة على 429 من الأبناء حديثي الهجرة وأبائهم، واستخدم الباحثون مقياس ضغوط الهجرة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن الأبناء لديهم ضغط أكبر من الآباء للهجرة، ولكن الإباء لديهم ضغوط اقتصادية أكبر والمستوى المرتفع من الضغوط يشكل خطر على الآباء والأبناء ولكن مع توفر الدعم الاجتماعي للعائلة يسهل التكيف وكان أكثر فاعلية للآباء من الأبناء فمستوى الضغوط والدعم تنوع ولكن العلاقة بين مستوى الضغوط والدعم والتكيف كان في الغالب في مجموعات بلد المنشأ.

#### 10-4- دراسة كوزلوسكا وآخرون (Kozłowska et al, 2008)، بولندا:

بمعنوان: "الهجرة والضغط والصحة النفسية: دراسة استكشافية عن المهاجرين البولنديين بعد انضمامهم بالمملكة المتحدة". هدفت الدراسة إلى تقييم الصحة النفسية والمرضية في مجتمع المهاجرين البولنديين الذين انضموا للمملكة المتحدة والتركيز على اكتشاف نقاط الضغط في تجربة هؤلاء المهاجرين وإمكانية ربط هذه التجربة بالتكيف للوصول الى نظام مساندة لحل

هذه المشكلة حيث استخدم الباحثون استبيان استقصائي واستبيان يتعلق بالصحة العامة ومقياس للكفاءة الذاتية العامة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن هؤلاء المهاجرين قد حسنوا وضعهم المادي نتيجة للهجرة وحصلوا على الاستقلالية والاستقرار المادي وكان هذا شعور إيجابي لهم، وإن الضغوط متشابهة لدى المهاجرين بشكل عام، حيث يعانون من العزل والتمييز ونقص الدعم النفسي والبطالة وعدم الثقة في المستقبل ولديهم وخيبة أمل من الهجرة.

ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الاجتماعي:

10-5- دراسة (بركات، 2006)، فلسطين:

بعنوان: الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس.

هدفت الدراسة التعرف إلى الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، العمر، التخصص، التحصيل الأكاديمي، عمل الأب، عمل الأم)، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة، واستخدمت مقياس الالتزام الديني ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي، واتبعت المنهج الوصفي، وكانت نتائج الدراسة الآتية: وجود تأثير لمتغيرات (الجنس والتخصص والعمر) لصالح الإناث ولصالح الأعمار الأقل، وعدم وجود تأثير لمتغير التحصيل العلمي على التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث موضوعاتها وأهدافها ونتائجها، وبذلك تختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية من حيث البيئة والزمان والمكان والفئة والجهة التابعة لها، وخاصة تناول الدراسة الحالية الاتجاهات نحو السفر وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا، وهو الاختلاف الجوهرى مع الدراسات السابقة، لكن استفادت الباحثة من هذه الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة، وفي بناء الأداة، والمنهجية العلمية المتبعة، والاطلاع على آلية العمل العلمي، والنتائج التي توصلت إليها الدراسات وكذلك مقترحات

## 11- الإطار النظري:

تعتبر الاتجاهات عنصراً أساسياً في تشكيل حياتنا اليومية وتوجيه سلوكنا الاجتماعي وتحدد أدوارنا في المواقف الاجتماعية فهي تعطينا تنبؤات عن سلوك الفرد في تلك المواقف وأهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية حيث إنها تعكس أفكارنا وفلسفتنا نحو موقف أو موضوع أو شخص ما وبها تظهر شخصيتنا الحقيقية.

### 11-1 أسباب ودوافع السفر:

هناك مجموعة من الأسباب والدوافع إزاء السفر خارج الوطن ومنها:

أ- الأسباب الاقتصادية: حيث أن انخفاض مستوى المعيشة والفقر الشديد في دول العالم الثالث والتي تعود لأسباب كثيرة منها كثرة أعداد السكان وانعدام خطط التنمية الفعالة التي تستطيع من خلالها هذه البلدان أن تستغل ما لديها من موارد وإمكانيات وتحولها إلى موارد اقتصادية نافعة "حيث إننا إذا قارنا بين دخل الفرد في البلاد النامية والمتقدمة التي يسافر إليها الفرد نجد بأن هناك فجوة كبيرة جداً بحيث يكون دافع لهؤلاء الأفراد الراغبين بالسفر للخروج من بلادهم إلى بلاد أخرى حيث الدخل المرتفعة والحياة المرفهة". (موسى، 1984، 139-143).

ب- الأسباب السياسية: "العوامل السياسية لها تأثيرها المباشر في السفر فالحرب والصراعات وعدم الاستقرار السياسي تأتي في مقدمة الأسباب التي تدفع للسفر، وغياب تكافؤ الفرص وغيرها من الأمور المتعلقة بممارسات السياسية" (إبراهيم، 2013، 588).

ت- الأسباب الاجتماعية والنفسية: "إن الإقدام على عملية السفر إنما هو تعبير من هؤلاء الشباب على رغبة ملحة لتغيير واقعهم الاجتماعي حيث إن سعى الشباب إلى بناء حياة كريمة ومستوى معيشي واجتماعي أفضل له ولأسرة من الدوافع الرئيسية للإقدام على السفر كما أن الأثر الذي يظهر على المهاجرين عند عودتهم إلى بلدانهم الأصلية في الإجازات الصيفية والأعياد لها دور كبير في تحفيز الآخرين على السفر فهم يروا بأنها الطريقة المثالية لتحقيق ما عجزوا عنه في مجتمعهم أيضاً هناك بحوث أجريت على المسافرين تبين أن المشاكل العائلية والاجتماعية كانت سبباً للقيام بالسفر". (أبو خشيم وآخرون، 2014، 85).

إن الأسباب والدوافع وراء سفر الأفراد تنتوع كل حسب ظروفه وربما تكون للبعض سبباً للبقاء والعمل في البلد.

#### 11-2- النظريات المفسرة للسفر:

هناك العديد من النظريات التي تفسر ظاهرة السفر في محاولة للتوصل إلى فهم هذه الظاهرة وهي في اتجاهات متعددة، ومن هذه النظريات:

##### أ- نظرية عوامل الجذب وعوامل الطرد:

تم تصنيف أسباب السفر في هذه النظرية إلى مجموعتين أما المجموعة الأولى فتتضمن التالي: عوامل طرد أما المجموعة الثانية تتضمن وعوامل جذب، ومن عوامل الطرد مثل النمو السكاني وزيادة الفجوة المرتبطة بالرفاهية والحروب بين الأمم أو داخلها وغياب العدالة الاقتصادية والاضطهاد الاجتماعي والمجاعات والفقر "حيث يعتبر الفقر أكبر عامل يقف خلف تدفق تيارات السفر الحالية وفي المستقبل والكوارث البيئية مثل الفيضانات والجفاف وتآكل التربة والتصحر كلها عوامل طرد تدفع للسفر وهناك من يقل بأن التفرقة بين عوامل الطرد وعوامل الجذب غير واضحة فمثلاً الثروة تعتبر عاملاً من عوامل الجذب للمهاجرين من البلاد الفقيرة غير أن هذا العامل يمكن وصفه من عوامل الطرد كنقص الثروة في المجتمعات الفقيرة". (الجلبي، 2013، 216-217).

##### ب- النظريات الاقتصادية:

وفقاً للتفسير الاقتصادي "إن الدوافع التي تدفع الأشخاص للهجرة توصف بأنها اقتصادية، وبمعنى آخر فإنه ينظر إلى المهاجرين على أنهم باحثون أساساً عن الرزق وأسباب العيش بما يتضمنه ذلك بالطبع من اتجاه المهاجر إلى حيث يجد العمل". (غانم، 2002، 26).

"ولا شك أن العامل المشترك الأعظم في السفر هو انخفاض المستوى الاقتصادي والفقر وهو الذي يدفع كثيراً من المهاجرين إلى الاتجاه نحو السفر والمناطق التي تتوفر فيها العوامل الاقتصادية الكامنة أملاً في تحسين مستوى العيش كهدف أساسي لهم". (بودقجي وخوري، 2002، 161).

##### ت- النظريات الاجتماعية:

هناك العديد من النظريات الاجتماعية التي تحاول تفسير ظاهرة السفر ونركز هنا على نظرية التفكك الاجتماعي ونظرية التقليد ونظرية المعيارية.

بالنسبة لنظرية التفكك الاجتماعي نفهم منها أن الأفراد في ظل هذه الحالة من الاضطراب والتفكك يلجؤون إلى البحث عن مفر ومخرج من هذه البيئة التي لم تعد في نظرهم كفيلة بتحقيق أهدافهم وطموحاتهم خاصة فئة الشباب الذين تدفعهم الرغبة في تحقيق طموحاتهم المادية بالتحديد ويمتلكون طاقات وامكانيات تساعدهم بل تشجعهم على الرحيل وخوض مغامرة السفر حيث إن حالات التفكك قد تفسر تبنى أفراد مجتمع اتجاهات إيجابية نحو السفر.

أما بالنسبة إلى نظرية التقليد فتري أن الشخص قد يدفع إلى السفر عندما يتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بمن سبق له أن هاجر وتمكن من بلوغ أهدافه خاصة المادية ذلك بعد عودته إلى وطنه ويتعاطف الاتجاه الإيجابي لدى الراغبين في السفر عندما يسمعون أخبار تؤكد اندماج ذلك المهاجر في المجتمع الذي هاجر إليه وتمكنه من العيش فيه دون أن يتعرض لتجارب مؤلمة.

"وبالنسبة للنظرية المعيارية ترى بأن السفر بشكل عام هي نتاج ظروف اجتماعية عامة دفعت الأفراد إلى البحث عن فرص أفضل للعيش تكون في شكل انتحار أناني أو في شكل انتحار إثاري فالمهاجر الذي واجه المصاعب والمخاطر وغامر من أجل السفر إلى بلد ما فإذا كان هذا من أجل مأرب شخصية ومنفعة تعود عليه هو فقط هنا تكون الأنانية والذاتية أما إذا كانت السفر من أجل الحصول على فرصة عمل وتغيير مصدر رزق للأبناء والإخوة والأخوات أو غيرهم ممن يهتم بأمرهم هنا يكون إثارة من أجل الآخرين". (المصراطي، 2014، 201-203).



إن النظريات السابقة تفسر السفر انطلاقاً من أسباب السفر واستناداً إلى حاجة الأفراد من السفر .

### 11-3- التوافق الاجتماعي:

"إن التوافق الاجتماعي هو الذي يعكس ميول واتجاهات الفرد الاجتماعية ومدى قدرته على تحمل المسؤولية، وكذلك إدراكه طبيعة الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها تبعاً للجماعات التي ينتمي إليها بهدف تحقيق الإشباع النفسي والرضا عن الجماعة التي ينتمي إليها المجتمع الذي يعيش فيه وامتنال لقيم وأهداف المجتمع". (الحسومي، 2009، 44-45). ولتحقيق التوافق الاجتماعي يجب أن نأخذ بالاعتبار الأمور الآتية:

- 1- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته، وأن يضع نفسه مكان الآخرين.
  - 2- الشخصية المتكاملة المتوافقة تؤدي وظيفتها كجهاز يتمتع بمرونة كافية للتفاعل مع متطلبات الواقع المتجدد.
  - 3- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة.
  - 4- أن يكون الفرد متسامحاً مع الآخرين وأن يمد يد المساعدة إلى من يحتاجها.
  - 5- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة.
  - 6- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين". (باهي وحشمت، 2006، 56-57).
- أن الأمور السابقة تجعل من الفرد متوافق اجتماعية وتقود إلى التكيف مع المجتمع والعمل المتكامل لتحقيق أهدافه الفردية والأهداف الخاصة بالمجتمع.

### 11-4- الاتجاهات نحو السفر وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي:

إن الشخص قد يفكر بالسفر عندما يتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بمن سبق له أن هاجر وتمكن من بلوغ أهدافه خاصة المادية، "وأن السفر هو نتاج ظروف اجتماعية عامة دفعت الأفراد إلى البحث عن فرص أفضل للعيش تكون في شكل انتحار أناني أو في شكل انتحار إثاري فالمهاجر الذي واجه المصاعب والمخاطر وغامر من أجل السفر إلى بلد ما فإذا كان هذا من أجل مأرب شخصية ومنفعة تعود عليه هو فقط هنا تكون الأنانية والذاتية أما إذا كانت السفر من أجل الحصول على فرصة عمل وتوفر مصدر رزق للأبناء والإخوة والأخوات أو غيرهم ممن يهتم بأمرهم هنا يكون إثارة من أجل الآخرين". (المصراي، 2014، 201-203).

وأن التوافق الاجتماعي إذا ما توفر للفرد قد يكون سبباً في ردع فكرة السفر وربما إلغائها، والحصول على التكيف المطلوب وبالتالي إشباع حاجاته الاجتماعية التي تكون مطلباً لحياة أفضل، فالعلاقة بين الاتجاه نحو السفر والتوافق الاجتماعي علاقة مضطربة لأن هذا التوافق من الممكن ألا يحصل عليه الفرد عند السفر فيضطر للمغادرة بحثاً عنه

### 12- إجراءات البحث:

12-1- منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لهذا النوع من الأبحاث حيث يستدعي وصف الممارسات ثم القيام بتحليلها وصولاً إلى النتائج، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "المنهج الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ولا يقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق بل يهتم بتصنيفها وتحليلها ثم استخلاص النتائج منها". (الدويري، 2000، ص183).

### 12-2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

- المجتمع الأصلي للبحث: تضمن مجتمع البحث جميع طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق خلال العام 2019. والبالغ عددهم (997) وذلك حسب إحصائيات جامعة دمشق.

- **عينة البحث:** وقد تم توزيع الاستبانات بطريقة مقصودة على جميع الطلبة المتواجدين في الكلية حيث تم توزيع (85) استبانة، وقد تم استرجاع (82) استبانة مكتملة وصالحة للمعالجة الإحصائية، مع مراعاة عدم شمول العينة الاستطلاعية التي بلغت (30) طالباً وطالبة طبقت عليهم إجراءات حساب صدق وثبات الاستبانة.

#### - أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة في تصميم أدوات البحث على قراءاتها للأدب التربوي، واستشارة عدد من السادة المحكمين. وقد تألفت أدوات البحث من:

**أولاً: مقياس اتجاهات الطلبة نحو السفر:** وتكون المقياس من قسمين: ضم القسم الأول البيانات الشخصية (الجنس، حالة العمل، الحالة الاجتماعية)، واشتمل القسم الثاني على مجموعة من البنود مقسمة لأربعة أبعاد، وأعطى لكل بنداً وزناً متدرجاً وفق سلم خماسي لتقدير درجة الاتجاهات (موافق بشدة، موافق، لا رأي، غير موافق، غير موافق بشدة) وتمثل رقمياً وفق الترتيب الآتي: (1.2.3.4.5).

#### - صدق مقياس اتجاهات الطلبة نحو السفر:

غرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص. للتأكد من صلاحيتها من حيث الصياغة اللغوية والوضوح، وشموليتها للأبعاد التي تضمنتها، وبناء على ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، تم حذف بعض البنود المتكررة، وتعديل الأخرى وإعادة فرز بعضها حسب الأبعاد، ليستقر العدد النهائي على (25) بنداً، والملحق (1) يبين الصورة النهائية للمقياس.

#### - ثبات مقياس اتجاهات الطلبة نحو السفر:

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا، ويتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل تساوي (0.775) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها. كذلك كانت جميع قيم كرونباخ ألفا لجميع المحاور مناسبة كما يوضحها الجدول رقم (1).

يبين الجدول رقم (1) : نتائج ثبات معامل كرونباخ ألفا

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
معامل كرونباخ ألفا	0.764	0.719	0.851	0.767	0.775

**ثانياً: مقياس التوافق الاجتماعي:** اعتمدت الباحثة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي المعد من قبل مها سلمان 2011 النسخة السورية والمعدلة عن نسخة منال جنيد 1994 وحذفت بعض البنود وأضافته بنوداً أخرى ليصبح المقياس مناسباً لهدف الدراسة، وتكون المقياس من قسمين: ضم القسم الأول البيانات الشخصية (الجنس، حالة العمل، الحالة الاجتماعية)، واشتمل القسم الثاني على مجموعة من البنود، وأعطى لكل بنداً وزناً متدرجاً وفق سلم خماسي لتقدير درجة التوافق الاجتماعي (عالية جداً، عالية، متوسطة، نادراً ما، لا تنطبق) وتمثل رقمياً وفق الترتيب الآتي: (1.2.3.4.5).

#### - صدق مقياس التوافق الاجتماعي:

وللتأكد من صدق عبارات المقياس لقياس ما وضع لقياسه، اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري، ولأجل ذلك عرضت المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في كلية التربية بجامعة دمشق. وبناء على ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، تم حذف بعض البنود لعدم ملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود، ليستقر العدد النهائي على (41) بنداً، والملحق (2) يبين الصورة النهائية للمقياس.

## - ثبات مقياس التوافق الاجتماعي:

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة من الطلبة بلغت (30) طالباً وطالبة وحساب معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل وقد بلغ (0.791) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

## 13- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

## 13-1- نتائج أسئلة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اعتماد معيار الحكم على متوسط إجابات أفراد عينة البحث كما هو واضح في الجدول رقم (3). مستخدماً القانون الآتي:

طول الفئة = أعلى درجة للاستجابة - أدنى درجة للاستجابة / تقسيم عدد فئات تدرج الاستجابة.

المعيار = درجة الاستجابة العليا (5) - درجة الاستجابة الدنيا (1) / عدد فئات الاستجابة (5).

المعيار =  $5 - 1 = 4$  وبناء عليه تكون الدرجات على النحو الآتي:

يبين الجدول رقم (3): معيار الحكم على متوسط نتائج البحث

الاتجاه	درجة الموافقة	المجال
سلبي	منخفضة جداً	من 1 - 1.80
	منخفضة	1.81 - 2.60
	متوسطة	2.61 - 3.40
إيجابي	مرتفعة	3.41 - 4.20
	مرتفعة جداً	4.21 - 5

- النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيس: ما اتجاهات الطلبة الدراسات العليا نحو السفر؟ وللإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة عن كل بعد من أبعاد المقياس. والجدول رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة.

الجدول رقم (4): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس.

العوامل	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الاتجاه
1 الشخصية	4.12	0.91	مرتفعة	إيجابي
2 الاجتماعية	3.35	0.69	متوسطة	سلبي
3 الاقتصادية	4.13	0.78	مرتفعة	إيجابي
4 النفسية	4.66	1.62	مرتفعة جداً	إيجابي
المتوسط الحسابي العام	4.06		مرتفعة	إيجابي

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على محاور المقياس ككل بلغ (4.06) مما يدل على درجة موافقة مرتفعة واتجاه ايجابي نحو السفر لدى طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة دمشق. وتعزو الباحثة ذلك إلى: الرغبة الكبيرة لدى الطلبة في تحقيق حياة أفضل إذ يرون في السفر وسيلة لتحقيق أهدافهم وحل مشكلاتهم وخاصة أن معظمهم قد أنهى المرحلة الجامعية الأولى ولم يجد فرصة عمل تتناسب مع إمكانياته وخبراته التي حصلها كما أن الواقع الاقتصادي المتذبذب والمنعكس على التناقض الكبير بين الرواتب الممنوحة والأسعار المرتفعة لجميع المواد والخدمات بما في ذلك السكن والخدمات الطبية، والأزمات اليومية التي يعيشها من الكهرباء إلى المواصلات وصولاً للمحروقات. لذا يرون في السفر الحل لمشكلاتهم التي يعانون منها.

وباستعراض استجابات الطلبة على محاور المقياس نجد أن ترتيب عوامل السفر جاء كالاتي:  
في المرتبة الأولى: العوامل النفسية بمتوسط حسابي بلغ (4.66) أي بدرجة موافقة مرتفعة جداً واتجاه إيجابي للسفر وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن الكثير من طلبة الدراسات العليا يشعرون بالخوف على مستقبلهم وعدم الأمان نتيجة للظروف والأوضاع التي يواجهونها وعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم واشباع إحتياجاتهم الضرورية لذا يسعون لتوفير سبل السفر. وفي المرتبة الثانية: العوامل الاقتصادية بمتوسط حسابي بلغ (4.13) أي بدرجة موافقة مرتفعة واتجاه إيجابي للسفر ويعزو الباحث ذلك إلى: لكون معظم الطلبة يجدون في السفر سبيلاً للتخلص من الواقع المتردي في ظل الأزمات المتتالية حتى بعد انتهاء معظم العمليات الحربية كأزمة المحروقات وأزمة المواصلات والكهرباء، وانعدام فرصة العمل ذات الدخل المناسب، كل ذلك في ظل أوضاع اقتصادية سيئة تجعل من السفر السبيل الوحيد للحصول على عمل مناسب يسمح بتحسين الوضع المعيشي.

ثم جاءت العوامل الشخصية في المرتبة الثالثة: بمتوسط حسابي بلغ (4.12)، أي بدرجة موافقة مرتفعة واتجاه إيجابي للسفر، وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن طلبة الدراسات العليا وهم بمعظمهم من فئة الشباب الذين يسعون لتحقيق حياة أفضل والاستقرار والزواج إلا أن الظروف الحالية وضعف إمكانيات المتاحة يحول دون ذلك لذا سعى هؤلاء الطلبة للسفر، وهذا ما يفسر أن العوامل الشخصية جاءت في هذا الترتيب لتؤكد أن الاتجاه نحو السفر لدى غالبية الطلبة ليس نابعاً عن قناعة شخصية مطلقة بل نتيجة الظروف الحالية التي فرضت عليهم التفكير بالسفر.

وأما العوامل الاجتماعية فجاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.35) أي بدرجة موافقة متوسطة واتجاه سلبي للسفر، وتعزو الباحثة ذلك إلى: إن بعض الطلبة يجدون في السفر وسيلة لمساعدة أسرهم وتحسين وضعهم المعيشي يشجعهم في ذلك وجود بعض الأقارب أو الأصدقاء في الخارج الذين يسهلون لهم عملية السفر، إلا أن أسر معظم الطلبة لا تشجع ابنائهم على السفر خوفاً عليهم من مخاطر السفر والمشكلات التي قد يواجهونها. وهذا ما يفسر الاتجاه السلبي نحو السفر من الناحية الاجتماعية.

### 13-2- نتائج فرضيات البحث:

قامت الباحثة باختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو السفر وتوافقهم الاجتماعي.

تمت الإجابة على هذه الفرضية من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو السفر وتوافقهم الاجتماعي كما يبين ذلك الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) : معامل الارتباط بين اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو السفر وتوافقهم الاجتماعي

التوافق الاجتماعي	الاتجاه نحو السفر		
الاتجاه نحو السفر	معامل بيرسون	1	-0.714
	مستوى الدلالة	0.000	0.000
	العينة	82	82
التوافق الاجتماعي	معامل بيرسون	-0.714	1
	مستوى الدلالة	0.000	0.000
	العينة	82	82

يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة معامل الارتباط قد بلغت (-0.714) وهو ارتباط عكسي قوي، ومستوى دلالاته (0.000) أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي ( $a=0.05$ ). وهذا يدل على أن العلاقة بين اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو السفر وتوافقهم الاجتماعي هي علاقة ارتباطية عكسية قوية حيث أنه كلما انخفض التوافق الاجتماعي ارتفع الاتجاه نحو السفر لدى طلبة الدراسات العليا. وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث أن معظم الطلبة يرغبون في السفر نتيجة الخبرات السلبية التي يواجهونها في واقعهم بدءاً من عدم توافر فرص العمل المناسبة وارتفاع تكاليف الحياة والظروف الاقتصادية والخدمية الصعبة مما لا يخلق الفرص المناسبة لتوافقهم الاجتماعي سواء مع أسرهم أو مع مجتمعهم.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية جرى استخدام اختبار (ت) ستيودنت Student-(T) كما يبين ذلك الجدول رقم (8).

يبين الجدول رقم (8): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات آراء الطلبة نحو السفر تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة	القرار
الجنس	ذكر	35	112.75	0.872	4.606	80	0.000	دالة
	أنثى	47	110.13	0.915				

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي ( $a=0.05$ ). وبالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. وتعزو الباحثة ذلك إلى ميل الطلبة الذكور للاتجاه للسفر أكثر من الطلبة الإناث لطبيعة المجتمع التي تفرض على الذكور تحمل أعباء الأسرة أكثر من الإناث، وسعي الذكور لتأمين مستلزمات الحياة لتكوين أسرة لذا يتأثرون بشكل أكبر بالظروف النفسية والاقتصادية والاجتماعية مما يدفعهم للبحث عن فرص أفضل لمستقبلهم وأن دفعهم ذلك للهجرة لاسيما في ظل الظروف الحالية.

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).

وللتحقق من الفرضية الثالثة جرى استخدام اختبار (ت) ستيودنت Student-(T) كما يبين ذلك الجدول رقم (8).  
يبين الجدول رقم (8) : نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات آراء الطلبة نحو السفر تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة	القرار
الحالة الاجتماعية	أعزب	24	111.41	0.477	0.366	80	0.714	غير دالة
	متزوج	58	112.13	0.376				

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن مستوى الدلالة يساوي (0.714) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي ( $\alpha=0.05$ ). وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).

وترجع الباحثة ذلك إلى أن جميع الطلبة على الرغم من اختلاف الحالة الاجتماعية لهم يعيشون الظروف نفسها والواقع الاقتصادي والاجتماعي شبه المتقارب لذا يسعون في الحالتين إلى تحسين أوضاعهم ويجدون في السفر الحل الأفضل الذي يؤمن لهم ولأسرهم الحياة الكريمة.

- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير حالة العمل (يعمل، لا يعمل).

وللتحقق من الفرضية الرابعة جرى استخدام اختبار (ت) ستيودنت Student-(T) كما يبين ذلك الجدول رقم (9).  
يبين الجدول رقم (9) : نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات آراء الطلبة نحو السفر تبعاً لمتغير حالة العمل.

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة	القرار
حالة العمل	يعمل	23	113.73	0.862	0.618	80	0.537	غير دالة
	لا يعمل	59	113.16	3.943				

تشير النتائج في الجدول (9) إلى أن مستوى الدلالة يساوي (0.537) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي ( $\alpha=0.05$ ). وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو السفر تبعاً لمتغير حالة العمل (يعمل، لا يعمل).

وترجع الباحثة ذلك إلى أن غلاء المعيشة وما رافقه من انخفاض في قيمة العملة المحلية وبقاء رواتب معظم الموظفين على حالها دون زيادة جعل الطلبة العاملين وغير العاملين غير قادرين على توفير احتياجاتهم الخاصة وتقديم الدعم المادي لأسرهم مما جعل الرغبة في السفر موجودة لدى كلا الحالتين.

#### 14- مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث تقترح الباحثة ما يلي:

أ- إجراء مزيد من البحوث النظرية والعملية حول السفر وكيفية الحد منه.

ب- عقد برامج إرشادية للشباب للحد من الانعكاسات السلبية لظروف الواقع المعاش على تكوينه النفسي والاجتماعي

## قائمة المراجع

## المراجع العربية:

- إبراهيم، ذكرى. (2013). الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنمية على المجتمع العراقي. مجلة الآداب، العدد 106، ص ص 581-6-8.
- أبو خشيم، مصباح وآخرون. (2014). أسباب ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر ليبيا إلى أوروبا المقترحات والحلول. المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، عدد 7، مجلد 4، ص ص 78-92.
- الحسومي، نوال. (2009). الديمقراطية المباشرة وعلاقتها بتحقيق التوافق الاجتماعي. المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، ليبيا.
- الجلبلي، علي. (2013). علم اجتماع السكان. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- الديب، علي. (1994). بحوث في علم النفس. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، مصر.
- الربابعة، أحمد. (2002). دراسات في نظرية الهجرة ومشكلاتها الاجتماعية والثقافية. عمان: دائرة الثقافة والفنون للنشر والتوزيع، الأردن.
- الرفاتي، ليالي. (2016). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الهجرة إلى الخارج وعلاقتها بالالتزام الديني والانتماء السياسي لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الزناني، فاضل. (2005). التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته برضاهم عن مهنة التعليم في اليمن والسودان-دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، اليمن.
- السيد، عبد العاطي. (2004). علم اجتماع السكان. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، مصر.
- الغريز، أحمد، وأبو أسعد، أحمد. (2009). التعامل مع الضغوط النفسية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- المصري، عبد الله. (2014). الهجرة غير الشرعية بالمجتمع الليبي دراسة حالة ميدانية على المهاجرين غير الشرعيين بمركز قنفوده بمدينة بنغازي. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، عدد 59، مجلد 30، ص ص 193-228.
- المغربي، سعد. (1992). حول مفهوم الصحة النفسية أو التوافق. مجلة علم النفس، العدد 23، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، مصر.
- باهي، مصطفى، وحشمت، حسين. (2006). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي. القاهرة: دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.
- بركات، زياد. (2006). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 12، العدد 2، ص ص 10-139.
- بوادجي، عبد الرحيم، وخوري عصام. (2002). علم السكان نظريات ومفاهيم. دمشق: دار الرضا للنشر، سورية.
- عقيلان، نهاد. (2011). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- غانم، عبد الله. (2002). المهاجرون دراسة سوسيو انثروبولوجية. ط 2، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- سعيد، سامي. (2012). الرضا عن الواقع ومستوى الطموح وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى العاملين وغير العاملين من خريجي الجامعات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- شريف، أشرف، وحلاوة، محمد. (2003). الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، مصر.

- فريته، ريم. (2011). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأفراد المتزوجين بمدينة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- مطرية، عوض وآخرون. (2008). هجرة الأدمغة من المجتمع الفلسطيني مع دراسة استكشافية لقطاعي الصحة والتعليم العالي رام الله. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، فلسطين.
- موسى، محمد. (1984). هجرة العلماء من العالم الإسلامي. إدارة الثقافة في جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.
- نصيره، طالح. (2011). أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.
- المراجع الأجنبية:

- Levitt et al. (2003) . Immigration stress , Social support , and Adjustment , Florida international University , North Miami .
- Kozłowska et al. ( 2008 ) . Migration , Stress and Mental Health an Exploratory study of post accession polish immigrants to the united kingdom , University of Wolverhampton , united kingdom, Britain .
- Zadeh, N. & Scott, G.(2005) :Adjustment problems of Iranian international students in Scotland. Scotland: Shannon Research Press. International Education Journal, 6 (4),pp. 484-493.

### الملحق رقم (1)

#### مقياس الاتجاهات نحو السفر

زميلي/ زميلتي:

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان "الاتجاهات نحو السفر وعلاقته بالتوافق الاجتماعي" دراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق، حيث يهدف البحث معرفة اتجاهاتكم نحو السفر وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لديكم، فيرجى الإجابة على بنود المقياس بوضع الإشارة التي ترونها مناسبة، علماً أن هذا البحث موجه لخدمة البحث العلمي، وكافة المعلومات ستبقى ضمن السرية.

الباحثة

ولكم جزيل الشكر

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐.

الحالة الاجتماعية: ☐ متزوج/ة. ☐ عازب/ة.

حالة العمل: ☐ يعمل. ☐ لا يعمل.



الرقم	العبارة	درجة الموافقة			
		موافق بشدة	موافق	لا رأي لي	غير موافق بشدة
العوامل الشخصية					
1	أرى أن السفر فرصة لحياة أفضل.				
2	أرى أن الهجرة تزيد من خبرتي العلمية والعملية.				
3	لا أجد سبباً مقنعاً يجعلني أبقى في بلدي.				
4	أرغب في الهجرة لأتمكن من الزواج.				
5	اعتقد أنه يمكن أن تكون الهجرة حل للمشكلات التي أواجهها.				
6	مستعد للهجرة في حال توفرت الفرصة في أي وقت.				
7	أرغب في الهجرة للتعرف على البلدان الأخرى.				
العوامل الاجتماعية					
8	أريد أن أسافر للهروب من مشكلاتي العائلية.				
9	أرغب في السفر لأنه يوجد لدى أقارب وأصدقاء يشجعوني لسفر إليهم.				
10	ساهمت وسائل الاعلام و التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهي نحو السفر.				
11	لا أفكر بالسفر لسماعي بالمشكلات والمخاطر التي يواجهها المسافرين.				
12	أرغب في السفر من أجل مساعدة أسرتي.				
13	يشجعني الأهل على الهجرة.				
العوامل الاقتصادية					
14	أشعر برغبة شديدة بالسفر بسبب وضع الكهرباء والمواصلات.				
15	أرغب في السفر للحصول على عمل مناسب وتحسين المستوى المعيشي لي ولأسرتي.				
16	أفضل العمل في أي مجال بالخارج على أن أبقى عاطل عن العمل في بلدي.				
17	الآزمات الحالية زادت من رغبتني في السفر.				
18	انخفاض الرواتب في بلدي جعلني أفكر في الهجرة.				
19	أتمنى الهجرة لسوء الأوضاع الاقتصادية.				
العوامل النفسية					
20	أشعر بالإحباط عند تفكير بمستقبلي في بلدي.				
21	أشعر بعدم الأمان النفسي في بلدي.				
22	أشعر بالخوف عند التفكير بالسفر.				

23	أشعر بالاستعداد النفسي للسفر.				
24	أرغب في الهجرة طلباً لراحة النفسية.				
25	أعمل جاهداً لتوفير سبل السفر.				

## الملحق رقم (2)

## مقياس التوافق الاجتماعي

زميلي/ زميلتي:

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان "الاتجاهات نحو السفر وعلاقته بالتوافق الاجتماعي" دراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق، حيث يهدف البحث معرفة اتجاهاتكم نحو السفر وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لديكم، فيرجى الإجابة على بنود الاستبانة بوضع الإشارة التي ترونها مناسبة، علماً أن هذا البحث موجه لخدمة البحث العلمي، وكافة المعلومات ستبقى ضمن السرية.

الباحثة

ولكم جزيل الشكر

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐.الحالة الاجتماعية: ☐ متزوج/ة. ☐ عازب/ة.حالة العمل: ☐ يعمل. ☐ لا يعمل.

البيانات الأولية	الفقرات	درجة التوافق			
		عالية جداً	عالية	متوسطة	نادراً ما
		لا تنطبق			
1-	أكون متمسكاً وهادئاً في المواقف المحرجة.				
2-	أشعر أنني راضي عن قدراتي.				
3-	أشعر بأنني مستقر أسرياً.				
4-	يأخذ رأي بعين الاعتبار داخل أسرتي.				
5-	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم.				
6-	أشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين.				
7-	احترم دوري في الحياة.				
8-	علاقتي بالجنس الآخر يسودها الاحترام.				
9-	استمتع بالحديث مع أفراد أسرتي.				
10-	علاقاتي الاجتماعية بجيران متوترة.				
11-	أتوقع الفشل في أغلب الأعمال التي أنجزها.				
12-	اعتقد أنني غير مرغوب من الجنس الآخر.				
13-	أتمنى أسعاد أفراد أسرتي.				
14-	افتخر بانتمائي إلى كليتي.				
15-	أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن.				

					16-	تربطني الصداقة الأخوية بزملائي من الجنس الآخر.
					17-	أشعر بأن أفراد أسرتي يحترموني.
					18-	أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي.
					19-	افتخر بانتمائي إلى مجتمعي.
					20-	يتغير مزاجي بسرعة بين الفرح والحزن.
					21-	أعتز بزملائي من الجنس الآخر.
					22-	أجد صعوبة في تأدية التزاماتي الأسرية.
					23-	أثق بقدرتي على تحقيق نتائج جيدة في الكلية.
					24-	أشعر بالحرج إذا ما بدأت الحديث مع جماعة من الناس.
					25-	أتمكن من اتخاذ القرارات المهمة في حياتي.
					26-	أعاني من بعض المشكلات الأسرية.
					27-	لا يوجد من اعتمد عليه في حل مشكلاتي.
					28-	أقبل انتقادات الآخرين.
					29-	اعتقد أنني سوف أحقق أحلامي في المستقبل.
					30-	ينتابني شعور باليأس من أسرتي.
					31-	الآمال التي تفقدها علي أسرتي فوق طاقتي.
					32-	أفضل الانعزال عن الزملاء والزميلات في الكلية.
					33-	أغضب بسرعة لأهون الأسباب.
					34-	أتوقع لنفسني مستقبلاً باهراً.
					35-	أحب إقامة علاقات صداقة جديدة بالآخرين.
					36-	أشعر بالسعادة والرضا لأن علاقتي بمن حولي مستقرة.
					37-	أتجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها.
					38-	أشارك مع زملائي في نشاطات الكلية.
					39-	أشعر بتعاطف الآخرين معي وحبهم لي.
					40-	اعتذر لأفراد أسرتي عندما أخطئ في حقهم.
					41	أبادر بتقديم المساعدة إلى من يحتاج إليها.